

**"أثر استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب
مهارات التواصل واتخاذ القرار في مادة العلوم
لدى طلبة الصف الثامن في مديرية تربية قسبة
إربد"**

The impact of the cooperative learning
strategy on acquiring communication
and decision-making skills in science
among eighth-grade students in the
Qasaba Irbid Education Directorate

إعداد

د/ حمود عايض ناصر القحطاني
دكتوراه المناهج وطرق تدريس العلوم



مجلة تكنولوجيا العلوم الإنسانية والإدارية

المجلد (الثاني) - العدد (السادس) - مسلسل العدد (٠٦) - نوفمبر ٢٠٢٥

ISSN-Print: 3009-6812

ISSN-online: 3009-6006

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري

https://tssa.journals.ekb.eg/issue_54755_55781.html

المجلد الثاني - العدد السادس - نوفمبر ٢٠٢٥

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب مهارة التواصل واتخاذ القرار في مادة العلوم لدى طلبة الصف الثامن في مديرية تربية قسبة إربد، واستخدم الباحث منهج التصميم شبه التجريبي، وتمثل في مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتكونت العينة التجريبية من (٢٦) طالب بينما تكونت المجموعة الضابطة من (٢٥) طالب، وقد اشتملت أدوات البحث على تصميم وتطوير مذكرات دراسية لتدريس مادة العلوم باستخدام التعلم التعاوني، فضلاً عن مقياسي مهارات التواصل واتخاذ القرار لدى أفراد العينة. أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في إكتساب مهارة التواصل واتخاذ القرار في مادة العلوم لدى طلبة الصف الثامن في مديرية تربية قسبة إربد، وقد أوصى البحث بمجموعة من التوصيات كانت أبرزها زيادة الاهتمام باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني لما لها من آثار إيجابية على العملية التعليمية، وضرورة تدريب المعلمين على آليات استراتيجية التعلم التعاوني وفنياتها وكيفية الإعداد لها لتطبيقها بصورة فاعلة، وعقد دورات تدريبية وتأهيلية لهم في جميع المراحل التعليمية، وإجراء ندوات ومناقشات على مستوى المدارس والمديرية التربوية.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية التعلم التعاوني، مهارة التواصل، مهارة اتخاذ القرار، مادة العلوم، طلبة الصف الثامن.

Abstract

The study aimed to identify the effect of the cooperative learning strategy on the acquisition of the communication and decision-making skills in science among the eighth-grade students in Irbid District Directorate of Education; the researcher used the quasi-experimental method represented in two groups: control and experimental where the experimental group consisted of 26 students while the control group consisted of (25) students; the research tools included the design and development of the lesson plans of teaching science through the cooperative learning as well as scales for measuring the communication skills and decision making among the members of the study sample. The researcher conducted a statistical analysis to measure the differences between the two groups regarding the pre-test and post-test. The study revealed that there were statistically significant differences between the two groups in favor of the experimental group in

acquiring the communication and decision-making skills in science among the eighth-grade students in Irbid District Directorate of Education. The study recommended a set of points most important of which is paying more attention to the use of the cooperative learning strategy due to its positive effects on the educational process, the need of training teachers for the techniques of the cooperative learning strategy and the way of preparing it in order to be applied sufficiently through holding training courses at different educational levels and finally conducting courses and seminars at schools and the educational directorate.

Keywords: cooperative learning strategy, communication skill, decision-making.

مقدمة

يشهد العصر الحديث تطوراً علمياً وتكنولوجياً هائلاً، وذلك نتيجة الانفجار المعرفي في شتى مجالات العلوم والمعرفة؛ إذ أصبحت العلوم المختلفة وتطبيقاتها من ضروريات الحياة العملية والعلمية، الأمر الذي يستدعي تطوير جميع عناصر منظومة التعليم حتى تستجيب إلى تلك التغيرات، ونظراً لما يواجهه المتعلم من صعوبة متعلقة بالإلمام بدقائق المعرفة وتفصيلاتها، اتجهت الاهتمامات إلى التركيز على المفاهيم واكتسابهم المهارات والاتجاهات والقيم المرغوبة، وهذا يتطلب من المعلم أن يستخدم طرائق واستراتيجيات حديثة وشيقة ومثيرة لاهتمام الطلبة ورغباتهم وتدفعهم إلى التعلم.

في بداية الألفية الثالثة وجد أن واقع الطلاب يحتم عليهم استخدام أساليب حديثة في التعلم تجمع بينها وبين حاجات الطلاب النفسية والاجتماعية، وتنمي لديهم السلوكيات المرغوبة، والتي هم في أمس الحاجة إليها في تعاملاتهم داخل قاعات الدراسة وفي المجتمع. وقد أشار علماء النفس التربوي والمناهج والمعلمون إلى أهم الأساليب الحديثة في التعلم ومنها التعلم التعاوني (الحريري، ٢٠٠٣).

والتعلم التعاوني أحد الطرائق التدريسية التي تسعى إلى تعزيز وتشجيع التعاون والتفاعل بين الطلاب وإزالة نزعة التنافس القائمة بينهم والتي لا تؤدي في الأغلب إلى تنمية إيجابية بل توجد نوعاً من التنشيط والفردية وانعدام مبدأ التعاون (عبد الفتاح، ٢٠١٠). كل هذا جعل الكثير من المربين ينادون بتغيير نمط التعلم التقليدي، الذي يقوم على التنافس والفردية والعمل على تصميم مواقف تعليمية على أساس تعاوني، لما

لهذا النمط من آثار إيجابية على العملية التربوية، في تحسين التحصيل الدراسي واكتساب المهارات الاجتماعية وغيرها من المميزات (سعادة وآخرون، ٢٠٠٨).

ومن المهارات التي يجب التدريب عليها وتعلمها واستخدامها في التعلم التعاوني مهارة الإستماع للآخرين، والمشاركة في الرأي والأفكار والمشاعر، والمناقشة، وتشجيع الآخرين على العمل، وحل ما ينشأ بين التلاميذ من خلافات، واحترام الرأي والرأي الآخر، والتعاون، والمساندة والحفاظ على استمرارية الجماعة أو التعبير عن الرأي بوضوح، والقدرة على التفاهم واتخاذ القرار، وبناء الثقة، والقيادة، والتواصل (عبد الله، ٢٠٠٣؛ رخا، ٢٠١٤).

ويُعد التواصل من الحاجات الاجتماعية والنفسية والحضارية الأساسية والضرورية التي لا يستطيع الإنسان الاستغناء عنها، لأن التواصل يساعد في تكوين العلاقات الإنسانية بين الأفراد والجماعات، ويسهل عملية التعاون بين البشر من أجل حل المشكلات، وتحقيق الأهداف، وإنجاز الأعمال، واتخاذ القرارات السليمة، خصوصاً بعد التقدم التقني الهائل الذي يشهده العالم اليوم في مجال الاتصال والتواصل؛ لذلك على المعلم أن يطور قدراته اللغوية حتى يتمكن من مواكبة هذا العصر (علي، ٢٠١٥).

كما يُعد التواصل من العمليات الاجتماعية والإدارية الأساسية التي تمثل الرابط بين مختلف الأجهزة الفرعية داخل أي مؤسسة من جهة وبين هذه الأجهزة الفرعية والتنظيم الكلي من جهة أخرى، ولا يمكن تصور أي تنظيم دون نظام فعال للاتصالات، فالتواصلات جزء أساسي من الخطوات الإدارية كافة (الحيلة، ٢٠٠٧)، ويعزز التعلم التعاوني التواصل من خلال تبادل المعلومات والخبرات بين عناصر البيئة التعليمية.

كما أن التعلم التعاوني هو أكثر أنشطة الإنسان أهمية، وأن الميزة الأساسية للتعلم التعاوني هو أن نجاح طالب واحد قد يساعد الطلاب الآخرين على النجاح؛ مما يساهم في تنمية مهارات التواصل لديه، وهنا يشير جوناسين (Jonassen, 2012) لوجود علاقة واضحة بين استراتيجية التعلم التعاوني والدافعية للتعلم بصفة عامة ودافعية الإنجاز على وجه التحديد، حيث يساعد العمل الجماعي على بناء روح المجموعة في الفرد ويشجعه على المشاركة، ولقد أثبتت كثير من الدراسات أن التعلم التعاوني يساعد على زيادة التحصيل الدراسي، وتعلم المهارات وبناء اتجاه جيد نحو التعلم، وكذلك يبني عادات اجتماعية قيمة، مثل: المشاركة، واحترام تعدد الآراء، ويعمل على تنمية مهارات الاتصال والمناقشة وغيرها، بالتالي يمكن أن يساعد

التعلم التعاوني الطلاب منخفضي الدافعية على الاندماج في عملية التعلم وتحقيق مستويات أعلى في نواتج التعلم المختلفة، وعلى رأسها مهارات اتخاذ القرار.

إن عملية اتخاذ القرار عملية منظمة تسير وفقاً لنسق محدد، تبدأ بالتفكير؛ حيث يحتاج متخذ القرار للتأمل في المعطيات ضمن الموقف والتفكير بالبدائل والخيارات المتاحة أمامه، فكلما كان الفرد أكثر وعياً وإدراكاً لجميع أبعاد الموقف أو المشكلة التي تعترضه كان أكثر قدرة على اتخاذ قرار جيد والتعامل مع الموقف أو المشكلة، ثم ينتقل إلى مرحلة التساؤل الذي بدوره يسهل عملية جمع المعلومات من مصادر مختلفة وهذا يعتمد على نوعية القرار وحجم الآثار المترتبة عليه. بعد ذلك ينتقل متخذ القرار إلى مرحلة اتخاذ القرار بعد القيام بالتفكير الجيد والتأمل بجميع البدائل والخيارات المتاحة وبعد طرح الأسئلة المركزة تأتي خطوة اتخاذ القرار، ثم بعد ذلك ينتقل إلى مرحلة التنفيذ (Mahalingam, 2004).

ويُعد التعلم التعاوني من أكثر الطرائق التي تساعد على توليد أفكار جديدة كحلول لمشكلات معينة، وأصبح من أكثر الطرائق التي تحظى باهتمام المربين، لتنمية التفكير الإبداعي وحلّ المشكلات، أن التعلم التعاوني يتضمن التصدي النشط للمشكلة باستخدام العقل ومهارات التعاون والتواصل، ويقوم على توليد قائمة من الأفكار التي يمكن أن تؤدي إلى حل المشكلة (علوان، ٢٠١٣)، تحتاج عملية اتخاذ القرار في كل خطوة القيام بتحديد المشكلات وتحليلها وإيجاد البدائل وموازنتها مما يدل على أن التعلم التعاوني يساعد في عملية اتخاذ القرارات من خلال تنمية القدرة على توليد الأفكار والحلول وإيجاد بدائل.

مشكلة البحث وأسئلته

نظراً للتطور المعرفي وانعكاسه على العملية التعليمية وتغير دور المعلم والمتعلم، أصبح هناك ضرورة لاستخدام استراتيجيات تدريس حديثة تساعد على تسهيل إيصال المعلومات إلى الطلبة، وتدعم التفاعل والتواصل بين المعلم والطالب وبين الطلبة أنفسهم، الأمر الذي يؤدي إلى اكتساب الطلبة للعديد من المهارات الضرورية لتعلمهم ومنها مهارتي التواصل واتخاذ القرار.

ومن خلال خبرة الباحث كمدرس في الميدان التربوي لمادة العلوم لطلبة الصف الثامن لاحظ أن هناك العديد من الطلبة لا يستخدمون مهارة التواصل أو مهارة اتخاذ القرار في أثناء تعلمهم بشكل فعال على الرغم من أهميتهما في تعلمهم وفي حياتهم، ولدى استعراض الأدب التربوي، وجد أن هناك قلة من الدراسات التي تناولت هذه الفئة العمرية رغم أهمية هذه الفئة، والتي تعد أساساً للمرحلة الثانوية، وفيما يتعلق بالدراسات التي تناولت استراتيجية التعلم التعاوني وجد الباحث أن هناك اتفاق في نتائج البحوث على التأثير الفعال

لاستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية العديد من المهارات لدى الطلبة، إلا أنها لم تتعرض أي دراسة لأثر التعلم التعاوني على مهارات التواصل واتخاذ القرارات من خلال تدريس مادة العلوم - في حدود علم الباحث-، لذا جاءت هذه الدراسة وهدفت إلى الكشف عن أثر استراتيجية التعلم التعاوني المستخدمة بتدريس مادة العلوم على اكتساب مهارات التواصل واتخاذ القرار لدى المتعلمين، والتي تعتبر من المهارات الضرورية في حياة الطالب. ويمكن صياغة مشكلة البحث من خلال الأسئلة التالية:

السؤال الأول: هل يختلف اكتساب طلاب الصف الثامن في مديرية تربية قسبة إربد لمهارة التواصل في مادة العلوم باختلاف طريقة التدريس (استراتيجية التعلم التعاوني، الطريقة الاعتيادية)؟

السؤال الثاني: هل يختلف اكتساب طلاب الصف الثامن في مديرية تربية قسبة إربد لمهارات اتخاذ القرار في مادة العلوم باختلاف طريقة التدريس (استراتيجية التعلم التعاوني، الطريقة الاعتيادية)؟

فرضيات البحث

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في اكتساب طلاب الصف الثامن لمهارة التواصل في مادة العلوم يعزى لطريقة التدريس (استراتيجية التعلم التعاوني، الطريقة الاعتيادية).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في اكتساب طلاب الصف الثامن لمهارة اتخاذ القرار في مادة العلوم يعزى لطريقة التدريس (استراتيجية التعلم التعاوني، الطريقة الاعتيادية).

أهمية البحث

الأهمية النظرية

- تأتي هذه الدراسة متوافقة مع الاتجاهات الحديثة التي تنادي بضرورة تطوير طرائق تدريس العلوم لكي تسهم في تحسين العملية التعليمية.
- تسهم هذه الدراسة في توفير إطار نظري حول أثر التعلم التعاوني في تنمية مهارة التواصل ومهارة اتخاذ القرار يمكن أن يستفيد منه الباحثون والمشرفون والمعلمون.

الأهمية العملية

- تقويم رؤية واضحة للمعلمين وأصحاب القرار عن أثر طريقة التعلم التعاوني في تنمية مهارة التواصل ومهارة اتخاذ القرار.

- توفر هذه الدراسة أدوات لقياس مهارة التواصل ومهارة اتخاذ القرار يمكن أن يستفيد منها الباحثون في دراسات لاحقة.
- يتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة المعلمون ومطورو المناهج في تحسين عملية التعليم في تنمية مهارات مهمة في الجانب الانفعالي، وفي تطوير المناهج بما يتناسب مع طريقة التعلم التعاوني.
- تمهيد الطريق لدراسات وبحوث تربوية أخرى في مختلف المباحث الدراسية.

مواد وأدوات البحث

- أولاً: مواد البحث، وتمثلت في دليلي الطالب والمعلم وفق الاستراتيجية المقترحة (إعداد الباحث).
- ثانياً: أدوات البحث وتمثلت في: مقياسي مهارات التواصل ومهارات بناء القرار (إعداد الباحث).

حدود البحث ومحدداته

- يقتصر البحث الحالي على مجموعة من المحددات فيما يلي وصف لها:
- ينحصر البحث في التعرف على أثر استراتيجية التعلم التعاوني على مهارة التواصل واتخاذ القرار في مادة العلوم لدى طلبة الصف الثامن.
- يقتصر على المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في مديرية تربية قسبة إريد
- تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الأول ٢٠١٦/٢٠١٧.

أما المحددات تشمل الآتي

- مدى صدق وثبات الأدوات المعدة في هذا البحث.
- مدى جدية الطلبة في الاستجابة على أدوات البحث.

عينة البحث

- اختيرت مدرسة المثني بن الحارث من مدارس قسبة إريد الأولى خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ بالطريقة القصدية، وذلك لسهولة الإشراف والمتابعة والتنفيذ، ووجود معلم لمادة العلوم متعاون مع الباحث، وتم اختيار شعبتين من طلاب الصف الثامن بالطريقة العشوائية من بين الشعب المتوافرة بالمدرسة وعدد الطلاب بهاتين الشعبتين (٥١) طالب، وتم تعيين إحداها عشوائياً كمجموعة تجريبية وعددها (٢٦) والأخرى مجموعة ضابطة وعددها (٢٥).

مصطلحات البحث

- أثر (الفاعلية): هي قياس مدى الطلبة لبرنامج التدريس ومدى القدرة على تحقيق الأهداف

- **استراتيجية التعلم التعاوني:** تعرف إجرائياً بأنها مجموعة من الإجراءات تم من خلالها توزيع الطلبة إلى مجموعات صغيرة متجانسة، يتراوح عدد أفراد المجموعة الواحدة بين (٥-٦) طلاب يكلفون بإنجاز عمل، لإكساب مجموعة من الخبرات المتنوعة من خلال تعاونهم مع بعضهم البعض، ضمن أدوار محددة لكل عضو في المجموعة، في جو يسوده المشاركة والتعاون. ويقوم المعلم بإعطاء التغذية الراجعة للمجموعات كافة عند الحاجة.
- **مهارة اتخاذ القرار:** تعرف إجرائياً بالعلامة التي يحصل عليها الطالب على مقياس مهارة اتخاذ القرار على المهارات الفرعية وعلى المقياس ككل والمعد في هذا البحث.
- **مهارة التواصل:** تعرف إجرائياً بالعلاقة التي يحصل عليها الطالب على مقياس مهارة التواصل على المهارات الفرعية وعلى المقياس ككل والمعد في هذا البحث.
- **الصف الثامن:** أحد صفوف المرحلة الأساسية العليا في المملكة الأردنية يتراوح أعمار الطلبة فيه ما بين (١٢-١٣) سنة.

أدبيات البحث

المحور الأول: استراتيجية التعلم التعاوني

(١) تعريف التعلم التعاوني

يعرف جاليلفار (Jalilifar, 2012^{٣٥}) التعلم التعاوني على أنه "استراتيجية تعليمية يقوم فيها التلاميذ بالعمل معاً في مجموعات مصممة بعناية لتحفيز الإعتماد المتبادل الإيجابي بين التلاميذ داخل كل مجموعة ويتلزم هذا الإعتماد المتبادل مع المسؤولية عن التعلم لأنفسهم ومساهمين في نفس العمل الجماعي مع الآخرين". و يعرفه أبو الشوك (٢٠١٣: ٦٣) على أنه "تعلم قائم على أساس المشاركة الفعالة والنشطة للتلاميذ في عملية التعلم ويقوم على تقسيمهم إلى مجموعات صغيرة داخل الفصل، وإعطاء الفرصة لهم لتحمل المسؤولية عند دراسة موضوع ما، ويتم تحت توجيه وإشراف المعلم، ويكون المعلم فيه موجهاً ومرشداً ويتدخل حينما يتطلب الموقف ذلك وتتاح فيه الفرصة للمناقشة والحوار وإبداء الرأي بين المعلم وبين التلاميذ وبعضهم البعض".

والتعلم التعاوني نوع من أنواع التعلم، يتضمن تدريبات وممارسات عقلية وحسية وحركية في نشاط اجتماعي وتفاعلي، حيث يعلم فيه الأفراد بعضهم بعضاً، وهو تعلم تعود فيه الفائدة على الجميع، وتتسع

العلاقات الاجتماعية بين أطراف التعلم، وتتناول ما يتعرض له التلميذ من مشكلات حياتية، فكلما كانت أنشطة التعلم اجتماعية كانت أفضل من الأنشطة الفردية (إبراهيمي، ٢٠١٢).

(٢) أهمية التعلم التعاوني

في الآونة الأخيرة ازدادت الحاجة إلى العمل نحو تحقيق أهداف الجماعة في المستقبل، والتعلم التعاوني حل وسط بين التعلم الجماعي الذي يتحمل فيه المعلم عبء التدريس لجماعة كبيرة غير متجانسة من التلاميذ، ولا ينظر إلى مراعاة الفروق الفردية بينهم، وبين التعلم الفردي الذي يسير فيه التلميذ حسب قدراته، واستعداداته، مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ (الديب، ٢٠١١).

ومن ناحية أخرى توجد كثير من البحوث توصلت في نتائجها إلى أن الأفراد الذين يعملون معاً في جماعات، وفي إطار تعاوني يتقبلون بعضهم بعضاً، وبصورة كبيرة، ويساعدون زملائهم في مهامهم الخاصة بهم (طه وعمران، واليعقوبي، ٢٠١٢). ولذلك فإن كل تلميذ في التعلم التعاوني يتحمل مسؤولية تعلم التلاميذ الآخرين، وبذلك يتحدد دور المعلم في الإشراف والتوجيه والإرشاد، وتشجيع التلاميذ، والإجابة عن أسئلتهم، وتوزيع الأدوار على أعضاء كل جماعة (همام وسليمان، ٢٠٠١).

ويرتبط التعلم التعاوني بتنمية العلاقات الإيجابية للتلاميذ نحو دراسة أي مجال من مجالات الدراسة، ويؤدي إلى تحسن مهارات التفاعل والتعاون بين الأفراد، ويدعم العلاقات الاجتماعية، والصداقة بين التلاميذ غير المتجانسين ويكسب المبادئ الديمقراطية، والاحترام لدى الثقافات المتعددة ويساعد على اكتساب التلاميذ المهارات القيادية والعقلية، والقدرة على اتخاذ القرار، وتغيير المناخ الاجتماعي داخل قاعة الدراسة، وتصبح بيئة تعليمية سليمة يكون فيها التلميذ نشيطاً وإيجابياً، ومتعاوناً مع الآخرين في العملية التعليمية، وأكثر إنتاجية، وتأثيراً في الجوانب المعرفية، والمهارية والوجدانية للفرد، وتتمركز إيجابية التعلم التعاوني حول التعزيز والقبول، والعلاقات الاجتماعية الجيدة بين أعضاء الفريق التعاوني، ويصحح التعلم التعاوني الأخطاء الاجتماعية التي تحدث في أثناء التعلم كالأناية، وحب الذات، والتضحية بالمصالح العامة في سبيل المصلحة الفردية، وانكماش التلميذ على نفسه خوفاً من الوقوع في الخطأ (الديب، ٢٠١١).

المحور الثاني: التواصل

(١) مفهوم التواصل

ورد في الأدب التربوي العديد من التعريفات لمهاراتها التواصل، فقد عرفها (الغافري، ٢٠٠٢، ٥٦) بأنها: "العملية التي تتضمن تبادل الأفكار والحقائق والآراء والمفاهيم والاتجاهات بين شخصين أو أكثر، باستخدام

صيغة من صيغ التعبير بحيث يفهم كل طرف ما يعنيه الطرف الآخر". وعرفها جمل والفيصل (٢٠٠٤، ١٢٥) بأنها "الطريق التي تنتقل المعرفة والأفكار بواسطتها من شخص، أو جهة إلى شخص، أو جهة أخرى بقصد التفاعل والتأثير المعرفي، أو إعلامه بشيء، أو تبادل الخبرات والأفكار معه، أو الارتقاء بمستواه الجمالي". وعرفها الدعس (٢٠٠٩) بأنها "العملية المستمرة التي يتم فيها تبادل الخبرات أو التوجيهات بين طرفين أو أكثر، عبر رسائل لفظية أو غير لفظية، تؤدي إلى إحداث علاقة وتفاعل وتفاهم ومشاركة حية، بحيث يتم التأثير على أنماط السلوك أو الأداء لغرض تحقيق هدف معين". وعرف السليمان (٢٠٠٥) التواصل بأنه "تبادل المعلومات والرسائل اللغوية وغير اللغوية، سواء أكان التبادل قصدياً أم غير قصدي، بين الأفراد والجماعات".

مما سبق يعرف الباحث التواصل بأنه عملية تهدف إلى نقل الأفكار والتجارب وتبادل المشاعر والمعارف بين الأفراد والجماعات بمجموعة من طرائق الاتصال والتي يتم من خلال إيصال رموز مفهومة وواضحة لطرفي عملية الاتصال (المرسل والمتلقي)؛ مما يتيح للأفراد لنقل الأفكار وتبادل الخبرات والمعارف فيما بينهم بصورة إيجابية أو سلبية.

(٢) أهمية التواصل

إن أهمية الاتصال في الجانب التربوي تبرز من خلال تحقيق دائرية الاتصال حيث يصبح المتلقي مُرسلاً فيسميها البعض (التغذية المرتدة أو الراجعة) والبعض الآخر (ردة الفعل)، وهي عملية تعبير متعددة الأشكال، تبين مدى تأثير المُستقبل بالرسائل التي نقلها المُرسِل إليه بالوسائل المختلفة، لأنها عملية قياس وتقويم مستمرة، لمعرفة ما إذا كانت الرسالة حققت أهدافها من عدمه (عيساني، ٢٠٠٨) وترجع أهمية التواصل في العملية التعليمية إلى أنها تمكن الفرد من إنجاز أي جهد أو نشاط أو أي جانب من الأمور التعليمية أو الإدارية، فالتدريس في جوهره يعتمد على التواصل، لذا فإنه بدون نظام اتصالات لا يمكن أن توجد أي عملية إدارية أو تعليمية لأن توافر نظم التواصلات يعتبر شرطاً رئيساً ولازماً لوجود المؤسسة التعليمية واستمرارها (حسين، ٢٠١١).

المحور الثالث: اتخاذ القرار

(١) مفهوم اتخاذ القرار

فقد ورد العديد من التعريفات لمهارة اتخاذ القرار، فقد عرف سنج (Sing, ٢٠٠٠) عملية اتخاذ القرار بأنها عملية يتم خلالها اختيار بديل من بين عدة بدائل في موقف معين. وعرفها جين (Jean,

(2000) على أنها تصرف طوعي من خلاله يتم النظر في قضايا مشكوك فيها، من أجل حلها واختيار البديل الأمثل لها، وعليها يتم توجيه المؤسسة بصفة دائمة بتنفيذ الخيارات، كما عرفها رسل وبروكمان (٢٠٠٢ Russell & Brockman) بأنها عملية اختيار لما يجب فعله مع الأخذ بعين الاعتبار نواتج الخيارات المختلفة. وعرفها الزغول والزغول (٢٠٠٣) على أنها عملية عقلية واعية ومركبة يتم من خلالها اختيار أحد البدائل بهدف الوصول إلى حل مشكلة، وعرفها ستييفن (Stephen, 2006) بأنها الاختيار القائم على أساس بعض المعايير بين خيارات مختلفة وفقاً لمجموعة خطوات شاملة ومتسلسلة من أجل حل مشكلة وذلك لتحقيق الأهداف المرسومة .

ومنه يتم استنتاج أن عملية اتخاذ القرار تقوم على عملية المفاضلة، وذلك بشكل واعي ومدرك بين مجموعة من البدائل، وذلك وفقاً لمجموعة معايير لاختيار بديل واحد منها، باعتباره أنسب وسيلة لتحقيق الأهداف التي يبتغيها متخذ القرار.

(٢) عناصر القرار

يتضمن القرار عناصر أساسية: أولاً: متخذ القرار وقد يكون متخذ القرار فرداً أو مجموعة من الأفراد، وبذلك يكون لدينا قراراً فردياً أو قراراً جماعياً. ثانياً: بدائل القرار وتقع البدائل في عمق عملية اتخاذ القرار، فإذا لم يكن هناك أكثر من بديل لحل المشكلة فلن يكون هناك عملية اتخاذ قرار. ثالثاً: العوامل غير التحكمية وهي مجموعة العناصر التي لا تكون تحت السيطرة الكاملة لمتخذ القرار. ورابعاً: نتائج القرار فالنتائج المترتبة على القرار المتخذ تتوقف وتعتمد كماً ونوعاً على نوع القرار المتخذ وطبيعة الموقف أو المشكلة التي يكون الفرد متخذ القرار أمامها (Baron, 1990).

(١) مراحل عملية اتخاذ القرار

تمر عملية اتخاذ القرار بعدة مراحل، (كنعان، ٢٠٠٣) وهي:

١. تحديد الهدف أو الأهداف المرغوبة بوضوح.
٢. تحديد جميع البدائل الممكنة والمقبولة.
٣. تحليل البدائل بعد تجميع معلومات وافية عن كل منها باستخدام المعايير المحددة.
٤. ترتيب البدائل في قائمة أولويات حسب درجة تحقيقها للمعايير المحددة.
٥. إعادة ترتيب أفضل بديلين أو ثلاثة في ضوء المخاطر التي ينطوي عليها كل بديل والنتائج المحتملة التي ظهرت بعد مرحلة التحليل الأولى.

٦. اختيار أفضل البدائل من بين البديلين أو الثلاثة التي أعيد تقييمها في الخطوة السابقة، واعتماده للتنفيذ.

إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث ومتغيراته

١ - منهج البحث: تم اتباع المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي.

٢ - متغيرات البحث:

- المتغيرات المستقلة: استراتيجية التعلم التعاوني، والطريقة المعتادة.
- المتغيرات التابعة: مهارات التواصل ومهارات اتخاذ القرار

ثانياً: إعداد مواد البحث

تمثلت مواد البحث في: ١ - إعداد دليل المعلم. ٢ - إعداد دليل الطالب.

تم إعداد دليلي المعلم والطالب وفقاً للاستراتيجية المقترحة، وتم إجراء الضبط العلمي لكل منهما، حيث بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين (١٠٠%) وذلك يشير إلى صلاحية استخدام دليل المعلم وكراسة نشاط الطالب.

ثالثاً: إعداد أدوات البحث

لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياسين أحدهما لقياس مهارات التواصل والآخر لقياس مهارات بناء القرار، وتم تطوير هذين المقياسين بعد الرجوع إلى الأدب النظري، والدراسات السابقة في تطوير هذا المجال، كدراسة ديفيد ومايو (David & Maiy, ٢٠١٠)، (السلامة والطراونة، ٢٠١٢).

١ - مقياس مهارات الاتصال، تضمن هذا المقياس (٦٨) فقرة بصورته الأولية موزعة على (١٠) مهارات فرعية هي: (الاستماع الفعال، إعادة الصياغة، التوضيح والتفسير، التلخيص، الاستفهام، الدعم، المبادرة، التغذية الراجعة، التعبير عن المشاعر، الإنهاء).

٢ - مقياس مهارات اتخاذ القرار، تضمن هذا المقياس (٥٦) فقرة بصورته الأولية موزعة على (٧) مهارات فرعية هي: مهارة فهم المشكلة، مهارة تحديد الهدف، مهارة التفكير بمتطلبات اتخاذ القرار، مهارة طلب المساعدة الذهنية من الآخرين، مهارة ترتيب البدائل والمفاضلة بينها، مهارة اختيار البديل الأفضل، مهارة التنفيذ.

أ- صدق أداتي البحث

للتحقق من صدق المحتوى لمقياسي مهارات الاتصال ومهارات اتخاذ القرار، تم عرضها على مجموعة من المحكمين وعددهم (13) محكمين من أعضاء هيئة تدريس مناهج وطرق تدريس العلوم وعلم نفس تربوي وتقنيات التعليم بكلية التربية، ومشرفين تربويين من وزارة التربية والتعليم، حيث طلب إليهم إبداء الرأي حول مدى شمول فقرات الاختبار وملاءمتها لكل مهارة، وصياغتها اللغوية ودقتها العلمية. وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم حذف بعض الفقرات وتبديلها بفقرات أخرى، كما تم تعديل بعض الفقرات، وإضافة فقرات أخرى، ويبين الملحق (4) قائمة بأسماء المحكمين.

وبعد إجراء تعديلات المحكمين بما اتفق عليه المحكمين بنسبة (٨٥%)، أصبحت عدد فقرات المقياسين بصورتها النهائية (٩٣) فقرة، وموزعة على النحو الآتي:

مقياس مهارات التواصل، تضمن (٥٢) فقرة موزعة على (١٠) مهارات فرعية على النحو الآتي:

١. مهارة الاستماع الفعال: تكونت من (٥) فقرات.
٢. مهارة إعادة الصياغة: تكونت من (٥) فقرات.
٣. مهارة التوضيح والتفسير: تكونت من (٦) فقرات.
٤. مهارة التلخيص: تكونت من (٥) فقرات.
٥. مهارة الاستفهام: تكونت من (٥) فقرات.
٦. مهارة الدعم: تكونت من (٥) فقرات.
٧. مهارة المبادرة: تكونت من (٦) فقرات.
٨. مهارة التغذية الراجعة: تكونت من (٥) فقرات.
٩. مهارة التعبير عن المشاعر: تكونت من (٥) فقرات.
١٠. مهارة الانهاء: تكونت من (٥) فقرات.

مقياس مهارات اتخاذ القرار، تضمن (٤١) فقرة موزعة على (٧) مهارات فرعية على النحو الآتي:

١. مهارة فهم المشكلة وتحديدتها: تكونت من (٦) فقرات.
٢. مهارة تحديد الهدف: تكونت من (٦) فقرات.
٣. مهارة التفكير بمتطلبات اتخاذ القرار: تكونت من (٦) فقرات.
٤. مهارة طلب المساعدة الذهنية من الآخرين: تكونت من (٥) فقرات.

٥. مهارة ترتيب البدائل والمفاضلة بينها: تكونت من (٦) فقرات.

٦. مهارة اختيار البديل الأفضل: تكونت من (٦) فقرات.

٧. مهارة التنفيذ: تكونت من (٦) فقرات.

ب- ثبات أداتي الدراسة

للتأكد من ثبات أدوات الدراسة، تم حساب قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي على مستوى كل مهارة فرعية وعلى مستوى المهارات الكلية، وذلك من خلال تطبيقهما على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغت (٣٠) طالباً من مدرسة أجيال ابن أبي الأرقم الإسلامية، وتم استخدام معادلة كرونباخ الفا، كما تم حساب معامل ثبات الإعادة للمقياسين بتطبيق كل اختبار مرتين على العينة الاستطلاعية بينهما أسبوعان، كما هو مبين في الجدول (١).

الجدول (١)

معاملات ثبات الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا ومعاملات ثبات الإعادة لمقياس مهارات الاتصال ومقياس مهارات

اتخاذ القرار

مقياس	مهارات فرعية	عدد الفقرات	كرونباخ الفا	ثبات (الإعادة)
مهارات الاتصال	الاستماع الفعال	٥	٠,٨٤	٠,٧٠
	إعادة الصياغة	٥	٠,٧٢	٠,٧٢
	التوضيح والتفسير	٦	٠,٧٩	٠,٧٣
	التلخيص	٥	٠,٩٠	٠,٧١
	الاستفهام	٥	٠,٨٤	٠,٧٣
	الدعم	٥	٠,٩٠	٠,٧٠
	المبادرة	٦	٠,٧٥	٠,٧١
	التغذية الراجعة	٥	٠,٨١	٠,٧٣
	التعبير عن المشاعر	٥	٠,٨٩	٠,٧٣
	الإنهاء	٥	٠,٨٣	٠,٧٤
مقياس مهارات الاتصال الكلي				
ت- مقياس مهارات اتخاذ القرار	فهم المشكلة وتحديدها	٦	٠,٧١	٠,٧١
	تحديد الهدف	٦	٠,٧٦	٠,٧٢
	التفكير بمتطلبات اتخاذ القرار	٦	٠,٧٣	٠,٧٣
	ث- طلب المساعدة الذهنية من الآخرين	٥	٠,٧٨	٠,٧١
	ترتيب البدائل والمفاضلة بينها	٦	٠,٨٣	٠,٧٣
	اختيار البديل الأفضل	٦	٠,٨٤	٠,٧٥
	التنفيذ	٦	٠,٧٢	٠,٧٣
	مقياس مهارات اتخاذ القرار الكلي	٤١	٠,٩٥	٠,٧١

يلاحظ من الجدول (١) أن قيم معاملات ثبات الإعادة وقيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي، جميعها أعلى من (٠,٦٠) وبالتالي تعتبر مناسبة لأغراض الاختبار (عودة، ٢٠١٤).

ج- تصحيح المقياسين

استخدم في مقياسي الدراسة مقياس ليكرت الخماسي وتم تصحيحه كما يلي: غير موافق بشدة أعطي درجة (١)، غير موافق أعطي درجة (٢)، موافق إلى حد ما أعطي درجة (٣)، موافق أعطي درجة (٤)، موافق بشدة أعطي درجة (٥) (شريفين وكيلاي، ٢٠٠٧).

إجراءات الدراسة الميدانية

للإجابة عن أسئلة البحث واختبار فرضياته، تم اتباع الإجراءات المنهجية الآتية:

١. الاطلاع على أدبيات البحث والدراسات السابقة التي تناولت استراتيجيات وطرائق تدريس العلوم بوجه عام، واستراتيجية التعلم التعاوني بخاصة، وكذلك كيفية استخدام هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات الاتصال والتواصل ومهارات بناء القرار.
٢. اختيار إحدى وحدات كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي.
٣. تحليل محتوى الوحدة؛ لتحديد المفاهيم (الرئيسية والفرعية) المتضمنة بها.
٤. تحديد الأنشطة التعليمية المقررة في الوحدة الدراسية.
٥. إعداد المادة التعليمية للطلاب وفقاً لاستراتيجية التعلم التعاوني، وإعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة المقررة وفقاً لاستراتيجية التعلم التعاوني، بالإضافة إلى مجموعة من أوراق العمل ومادة محوسبة (برمجيات بوربوينت).
٦. الحصول على خطاب تسهيل مهمة موجه من جامعة اليرموك إلى مديرية التربية والتعليم في مديرية قصبة إربد، ومن ثم الحصول على خطاب تسهيل مهمة موجه إلى المدرسة التي تم فيها تطبيق الدراسة.
٧. القيام بزيارة المدرسة المعنية لتحديد موعد لتطبيق أداة الدراسة، وتدريب المعلم على استخدام استراتيجية التعلم التعاوني، وتم إعلام الطلبة بأن المعلومات التي سيتم الحصول عليها سيتم استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.
٨. تدريب الطلبة على استراتيجية التعلم التعاوني لمدة ثلاث حصص في وحدة دراسية أخرى غير وحدة الحركة وهي وحدة المساحة من أجل جعل الاستراتيجية مألوفة للطلبة.

٩. إعداد مقياسي مهارات الاتصال والتواصل ومهارات اتخاذ القرار.
١٠. عرض الصورة الأولية لأدوات البحث على مجموعة من المحكمين لإجراء التعديلات المناسبة والتأكد من صدق المقياسين.
١١. تطبيق أدوات القياس على عينة استطلاعية لإيجاد معامل الثبات للمقياسين، للتأكد من دقة المقياسين ومدى صلاحيتها للتطبيق.
١٢. تطبيق المقياسين على المجموعتين (الضابطة، التجريبية) قبل بدء التدريس.
١٣. التأكد من تكافؤ المجموعات باستخدام اختبار (t) بين المجموعتين على الاختبار القبلي للمقياسين.
١٤. تطبيق الاستراتيجية بخطواتها على العينة التجريبية، بينما المجموعة الضابطة درست نفس الوحدة بالطريقة الاعتيادية.
١٥. تطبيق المقياسين على المجموعتين (الضابطة، التجريبية)، بعد الانتهاء من تدريس الوحدة الدراسية.
١٦. إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب وتحليل النتائج وتفسيرها في ضوء فروض البحث.
١٧. تقديم التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء نتائج الدراسة.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن سؤالي الدراسة واختبار فرضياتها استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المصاحب (ANCOVA) وتحليل التباين المصاحب المتعدد (MANCOVA).

نتائج البحث

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: الذي ينص على : هل يختلف اكتساب طلاب الصف الثامن في مديرية تربية قسبة إربد لمهارة التواصل في مادة العلوم باختلاف طريقة التدريس (استراتيجية التعلم التعاوني، الطريقة الاعتيادية)؟.

للإجابة عن هذا السؤال واختبار فرضيته، حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي الطلاب عينة الدراسة على المهارات الفرعية لمقياس التواصل والمقياس ككل القبلي والبعدي وفقاً لمتغير المجموعة (طريقة التدريس)، كما هو في الجدول (٢).

الجدول (٢)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي الطلاب عينة الدراسة على المهارات الفرعية لمقياس التواصل والمقياس ككل القبلي والبُعدي وفقاً لمتغير المجموعة (طريقة التدريس)

المهارة	المقياس القبلي				المقياس البُعدي			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاستماع الفعال	٢,٦٣	٠,٥٣	٢,٤٣	٠,٥٤	٣,٧٩	٠,٤٠	٤,١١	٠,٦٠
إعادة الصياغة	٢,٦٤	٠,٦٤	٢,٦٣	٠,٧٧	٣,١٧	٠,٧٧	٤,٤٣	٠,٤٨
التوضيح والتفسير	٣,٢٥	٠,٨٩	٢,٨٦	١,٠٢	٣,٠٥	٠,٥٠	٤,٣٤	٠,٦١
التلخيص	٢,٨٤	٠,٦٠	٢,٦٤	٠,٧٦	٣,٧٩	٠,٤٠	٤,٢٦	٠,٧٣
الاستفهام	٢,٩٢	٠,٧٥	٢,٥٦	٠,٦٩	٣,٨٠	٠,٤٦	٤,٥١	٠,٤٦
الدعم	٢,٧٥	٠,٥٩	٢,٥٢	٠,٦٤	٣,٧٢	٠,٥٥	٤,٥٨	٠,٤٢
المبادرة	٢,٨٤	٠,٦٠	٢,٦٤	٠,٧٦	٤,٠٣	٠,٤٣	٤,٥٧	٠,٤١
التغذية الراجعة	٣,٢٥	٠,٩٠	٢,٨٦	١,٠٠	٣,٨٥	٠,٣٧	٤,٥٥	٠,٤٠
التعبير عن المشاعر	٣,٢٧	٠,٩٣	٢,٨٧	١,٠٠	٣,٥٧	٠,٦٢	٤,٤١	٠,٦٤
الإنهاء	٣,٣٥	٠,٩٤	٢,٨٨	١,٠١	٣,٥٨	٠,٤٤	٤,٣٥	٠,٦٩
مقياس مهارات الاتصال الكلي	٢,٩٧	٠,٦٧	٢,٦٩	٠,٨٠	٣,٦٤	٠,٢٤	٤,٤١	٠,٥٠

يظهر من الجدول (٢) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات الاتصال تعزى لطريقة التدريس، وللكشف عن دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام أسلوب تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) على علامات الطلاب البعدي على المقياس ككل، باعتبار علامات الطالبات القبليّة متغايراً مشتركاً، ويبين الجدول (٣) نتائج هذا التحليل.

الجدول (٣)

نتائج تحليل التباين المصاحب لدرجات الطلاب عينة الدراسة على مقياس الاتصال البُعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (F)	الدلالة الإحصائية	Eta squared
طريقة التدريس	7.66	1	7.66	54.77	0.00	0.53

الاختبار القبلي					
0.09	0.05	4.46	0.62	1	0.62
(مصاحب)					
			0.14	48	6.72
الخطأ					
				50	15.01
المجموع					

يلاحظ من الجدول (٣) المتعلق بنتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لعلامات طلاب عينة الدراسة على البعدي وجود دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) لقيمة (F) (٥٤,٧٧)، المتعلقة بأثر طريقة التدريس في تباين علامات الاختبار البعدي، وهذه النتيجة تعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارة التواصل تعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالتعلم التعاوني، حيث كان المتوسط الحسابي لهم على مهارة التواصل ككل (٤,٤١) مقارنة مع المجموعة الضابطة التي بلغ متوسطها الحسابي (٣,٦٤)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الأولى والتي تنص " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اكتساب طلاب الصف الثامن لمهارة التواصل في مادة العلوم يعزى لطريقة التدريس (استراتيجية التعلم التعاوني، الطريقة الاعتيادية)".

ولإيجاد حجم الأثر لمتغير طريقة التدريس، تم حساب مربع إيتا (Eta square)، وبلغ (0.53)، أي أن حوالي (٥٣%) من التباين في أداء طلاب عينة الدراسة على مهارات الاتصال يعود لطريقة التعلم التعاوني، أما الباقي (٤٧%)، فيعود لعوامل أخرى.

وفيما يتعلق بأثر طريقة التدريس في اكتساب مهارة التواصل على مستوى المهارات الفرعية لهذه المهارة، فيلاحظ من الجدول (٣) أن هناك فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات طلبة عينة الدراسة في كل مهارة فرعية من مهارات المقياس وفقاً لمتغير طريقة التدريس، ولتحديد أي نوع من تحليل التباين يتوجب استخدامه لمعرفة إن كانت هناك فروق دالة إحصائية بين طريقة التدريس بالتعلم التعاوني وطريقة التدريس الاعتيادية على مستوى مجالات المقياس، فقد تم حساب العلاقات الارتباطية بين المهارات الفرعية للمقياس كما في الجدول (٤).

الجدول (٤)

العلاقات الارتباطية بين المهارات الفرعية لمقياس التواصل ونتائج اختبار بارنلت لقيم معاملات الارتباط

المهارة	الاستماع الفعال	إعادة الصياغة	التوضيح والتفسير	التلخيص	الاستفهام	الدعم	المبادرة	التغذية الراجعة	التعبير عن المشاعر	الإنهاء
الاستماع الفعال	0.42									
إعادة الصياغة	0.58	0.87								
التوضيح والتفسير	0.96	0.52	0.68							
التلخيص	0.38	0.56	0.67	0.48						
الاستفهام	0.25	0.65	0.67	0.36	0.87					
الدعم	0.60	0.45	0.59	0.66	0.65	0.59				
المبادرة	0.44	0.62	0.72	0.54	0.95	0.93	0.81			
التغذية الراجعة	0.69	0.48	0.62	0.73	0.63	0.53	0.86	0.73		
التعبير عن المشاعر	0.75	0.60	0.71	0.80	0.70	0.67	0.80	0.80	0.84	
الإنهاء										
اختبار Bartlett للكروية										
نسبة الأرجحية العظمى	كا' التقريبية			درجة الحرية			الدلالة الاحصائية			
	١١,٣٢			١٩			٠,٠٠			

يظهر من الجدول (٤) أن قيمة كاي تربيع كا^٢ بدرجات الحرية (١٩) هي (١١,٣٢) وهي قيمة دالة إحصائياً الأمر الذي استوجب إجراء تحليل التباين المتعدد (MANCOVA) على المهارات الفرعية للمقياس وفقاً للمتغير المستقل للدراسة (طريقة التدريس)، حيث تم استخدام اختبار (Hotelling's Trace) لمعرفة أثر متغير طريقة التدريس على اكتساب مهارات التواصل الفرعية وذلك كما في الجدول (٥).

الجدول (٥)

نتائج تحليل التباين المتعدد لمهارات المقياس الفرعية لمقياس التواصل وفقاً لمتغير طريقة التدريس

الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة F الكلية المحسوبة	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
Wilks' Lambda	٠,٠٠١	١,١٢	٠,٢٢	٠,٦٩
Hotelling's Trace	2.33	9.31	0.00	0.40

يلاحظ من الجدول (٥) وجود أثر دال إحصائياً لمتغير طريقة التدريس على أي من مهارات التواصل الفرعية، ولتحديد أي مهارة من مهارات المقياس كان لمتغير طريقة التدريس أثر، تم استخدام أسلوب تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) على علامات الطلاب البعدية على المهارات الفرعية للمقياس، باعتبار علامات الطلاب القبلية متغايراً مشتركاً، ويبين الجدول (٦) نتائج هذا التحليل.

الجدول (٦)

نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) على درجات الطلاب البعيدة على المهارات الفرعية لمقياس التواصل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (F)	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
طريقة التدريس (المعدل)	الاستماع الفعال	1	2.12	10.14	0.00	0.12
	إعادة الصياغة	1	19.15	44.86	0.00	0.50
	التوضيح والتفسير	1	21.82	72.90	0.00	0.59
	التلخيص	1	4.14	15.22	0.00	0.18
	الاستفهام	1	6.38	29.29	0.00	0.38
	الدعم	1	8.24	35.14	0.00	0.45
	المبادرة	1	4.04	23.35	0.00	0.31
	التغذية الراجعة	1	6.10	40.58	0.00	0.43
	التعبير عن المشاعر	1	10.91	32.65	0.00	0.36
	الإنهاء	1	8.82	29.77	0.00	0.35
الاختبار القبلي (مصاحب)	الاستماع الفعال	1	2.73	13.07	0.00	0.21
	إعادة الصياغة	1	0.05	0.11	0.74	0.00
	التوضيح والتفسير	1	0.92	3.06	0.09	0.06
	التلخيص	1	3.77	13.86	0.00	0.22
	الاستفهام	1	0.03	0.13	0.73	0.00
	الدعم	1	0.37	1.59	0.21	0.03
	المبادرة	1	0.44	2.57	0.12	0.05
	التغذية الراجعة	1	0.01	0.04	0.85	0.01
	التعبير عن المشاعر	1	3.53	10.56	0.00	0.18
	الإنهاء	1	1.96	6.61	0.01	0.12
الخطأ	الاستماع الفعال	48	10.03	0.21		
	إعادة الصياغة	48	20.49	0.43		
	التوضيح والتفسير	48	14.37	0.30		
	التلخيص	48	13.05	0.27		
	الاستفهام	48	10.46	0.22		
	الدعم	48	11.26	0.24		
	المبادرة	48	8.31	0.17		

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (F)	الدالة الإحصائية	حجم الأثر
التغذية الراجعة	7.21	48	0.15			
التعبير عن المشاعر	16.03	48	0.33			
الإنهاء	14.22	48	0.30			
المجموع						
الاستماع الفعال	809.44	51				
إعادة الصياغة	773.03	51				
التوضيح والتفسير	727.74	51				
التلخيص	844.78	51				
الاستفهام	894.88	51				
الدعم	895.52	51				
المبادرة	952.84	51				
التغذية الراجعة	910.88	51				
التعبير عن المشاعر	836.39	51				
الإنهاء	821.46	51				
المجموع مصحح						
الاستماع الفعال	14.10	50				
إعادة الصياغة	40.81	50				
التوضيح والتفسير	36.19	50				
التلخيص	19.69	50				
الاستفهام	16.95	50				
الدعم	20.90	50				
المبادرة	12.43	50				
التغذية الراجعة	13.47	50				
التعبير عن المشاعر	28.54	50				
الإنهاء	23.76	50				

يلاحظ من الجدول (٦) المتعلق بنتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لعلامات طلاب عينة الدراسة على الاختبار البعدي، وجود اختلاف في اكتساب طلاب الصف الثامن في مديرية تربية قسبة إربد على مستوى كل مهارة من المهارات الفرعية لمقياس التواصل عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) باختلاف طريقة التدريس (استراتيجية التعلم التعاوني، الطريقة الاعتيادية)، لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالتعلم التعاوني، حيث كانت قيم (F) دالة إحصائيًا على مستوى جميع المهارات الفرعية الآتية: (الاستماع

الفعال، إعادة الصياغة، التوضيح والتفسير، التلخيص، الاستفهام، الدعم، المبادرة، التغذية الراجعة، التعبير عن المشاعر، الإنهاء).

-مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: الذي ينص على: هل يختلف اكتساب طلاب الصف الثامن في مديرية تربية قسبة إريد لمهارة التواصل في مادة العلوم باختلاف طريقة التدريس (استراتيجية التعلم التعاوني، الطريقة الاعتيادية)؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال وجود أثر إيجابي للتعلم التعاوني على اكتساب طلاب الصف الثامن في مديرية تربية قسبة إريد لمهارة التواصل على مستوى المقياس الكلي، وعلى مستوى كل مهارة فرعية، واتفقت مع دراسة كل من (Bilen & Tavil ٢٠١٥)، ودراسة (Azmin, ٢٠١٦)، واختلفت مع دراسة كرسوع والمقدادي (٢٠٠٣)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التعلم التعاوني يتضمن نوع من النشاط الذي تستثيره حاجات معينة عند الطالب ومنها الحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى التقدير والنجاح، كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن هناك استعدادات ثابتة نسبياً تميز استجابات الأفراد في سلوكهم الاجتماعي من بينها السمات الأولية والبيئة التفاعلية التي ينتمي لها الطالب، كما يعد التفاعل الاجتماعي بين الطلبة والمجموعات في التعلم التعاوني أحد أهم أنواع الاتصال والتفاهم بين أفراد المجموعة الواحدة لذا فإن كل فرد من أفراد المجموعة ربما يحمل معلومات مختلفة عن غيره يسعى إلى نقلها وتبادلها مع أفراد المجموعة؛ مما يساهم في حدوث تواصل بين أعضائها، فعندما يقوم الفرد داخل المجموعة بسلوكيات وأداء معين فإنه يتوقع حدوث استجابة معينة من أفراد المجموعة إما إيجابية وإما سلبية.

كما يعزو الباحث هذه النتيجة بأن التعلم التعاوني يركز على توليد المعرفة وليس استقبالها كما هي، وهو من أساليب التعلم القائمة على التفاعل بين المتعلمين من أجل إنجاز المهمة، أو تحقيق أهداف تعليمية مشتركة من خلال مجموعات صغيرة، يتشاركون فيها بأنشطة جماعية في جهد منسق، وبالتالي يتحول التعليم من نظام مسيطر عليه من قبل المعلم إلى نظام متمركز حول المتعلم ويشارك فيه المعلم، مما يساهم في تنمية مهارة التواصل لدى الطلبة.

كما يعزو الباحث هذه النتيجة بأن التعلم التعاوني تتطلب من الطلبة العمل في مجموعات صغيرة يشترك فيها الطلبة ذو قدرات عقلية مختلفة لحل مشكلة ما أو لإكمال عمل معين أو إنجاز مهمة ما أو تحقيق هدف سبق تحديده حيث يشعر كل طالب من أفراد المجموعة بمسؤوليته نحو مجموعته، فنجاحه أو

فشله هو نجاح أو فشل لمجموعته، لذا يسعى كل طالب لمساعدة زميله على حد سواء، وتشجيع روح التعاون بين جميع أفراد المجموعة الواحدة الأمر الذي يساهم في اكتسابهم لمهارات التواصل.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن استخدام التعلم التعاوني يسهم في تنمية مهارة التعبير عن المشاعر ووجهات النظر لدى الطلبة، ومهارات القيادة والتواصل مع الآخرين وذلك من خلال تغيير الروتين لخلق الحيوية والنشاط في غرفة الصف، وتقوية روابط الصداقة والعلاقات الشخصية بين الطلبة، ونمو الود والاحترام بينهم، مما يؤدي إلى ربط الطلاب بأعضاء المجموعة الآخرين وجذب انتباههم، وإيجاد مناخ صفى مريح وآمن يشعر طلاب التعلم بالحرية، ويسمح لهم بالتعبير عما فهموه خلال الحصة الصفية دون خوف أو تردد مما يشجعهم على إبداء الرغبة بالمشاركة بالعمل والتعاون، وبالتالي زيادة قدرتهم على اكتساب مهارات التواصل.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو عبيد وجرادات (٢٠٠٩) التي أظهرت وجود أثر لاستخدام استراتيجية تعليمية تعلمية مستندة إلى التفاعل الاجتماعي من خلال التعلم التعاوني في تنمية مهارات الاتصال اللفظي، ودراسة القضاة (٢٠١١) التي أظهرت وجود أثر تدريس اللغة العربية باستخدام استراتيجية التعلم المتمازج في تنمية مهارات التواصل اللفظي

ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على " هل يختلف اكتساب طلاب الصف الثامن في مديرية تربية قسبة إريد لمهارات اتخاذ القرار في مادة العلوم باختلاف طريقة التدريس (استراتيجية التعلم التعاوني، الطريقة الاعتيادية)؟"

وللإجابة عن هذا السؤال واختبار فرضيته، حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي الطلاب عينة الدراسة على المهارات الفرعية لمقياس اتخاذ القرار والمقياس ككل القبلي والبعدي وفقاً لمتغير المجموعة (طريقة التدريس)، كما هو في الجدول (٧).

الجدول (٧)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي الطلاب عينة الدراسة على المهارات الفرعية لمقياس اتخاذ القرار والمقياس ككل القبلي والبعدي وفقاً لمتغير المجموعة

المهارة		القياس القبلي	القياس البعدي
المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
0.97	4.29	0.73	3.14	0.60	3.78	0.86	3.51	فهم المشكلة وتحديدها
0.79	3.41	0.56	3.08	1.28	3.21	0.58	2.81	تحديد الهدف
0.80	3.43	0.76	3.08	1.12	2.89	0.67	2.59	التفكير بمتطلبات اتخاذ القرار
0.62	3.81	0.28	4.09	0.92	2.53	0.98	3.03	طلب المساعدة الذهنية من الآخرين
0.80	3.45	0.40	3.66	0.95	2.64	0.69	2.69	ترتيب البدائل والمفاضلة بينها
0.53	3.49	0.53	3.49	0.74	2.97	0.64	3.01	اختيار البديل الأفضل
0.42	3.70	0.42	3.66	0.61	3.00	0.54	2.89	التنفيذ
0.50	3.65	0.50	4.42	0.50	3.01	0.51	2.93	مقياس مهارات اتخاذ القرار الكلي

يظهر من الجدول (٧) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات اتخاذ القرار تعزى لطريقة التدريس، وللكشف عن دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام أسلوب تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) على علامات الطلاب البعدية على المقياس ككل، باعتبار علامات الطالبات القبليّة متغايراً مشتركاً، ويبين الجدول (٨) نتائج هذا التحليل.

الجدول (٨)

نتائج تحليل التباين المصاحب لدرجات الطلاب عينة الدراسة على مقياس اتخاذ القرار البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (F)	الدلالة الإحصائية	Eta squared
الاختبار القبلي						
(مصاحب)	0.03	1	0.03	0.23	0.64	0.00
طريقة التدريس	7.78	1	7.78	51.88	0.00	0.52
الخطأ	7.19	48	0.15			
المجموع	15.01	50				

يلاحظ من الجدول (٨) المتعلق بنتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لعلامات طلاب عينة الدراسة على البعدي وجود دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بقيمة (F) (51.88)، المتعلقة بأثر طريقة التدريس في تباين

علامات الاختبار البعدي، وهذه النتيجة تعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس اتخاذ القرار تعزى لطريقة التدريس، لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالتعلم التعاوني حيث كان المتوسط الحسابي لهم على مقياس مهارة اتخاذ القرار ككل (4.42) مقارنة مع المجموعة الضابطة التي بلغ متوسطها (3.65)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الثانية والتي تنص " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اكتساب طلاب الصف الثامن لمهارة اتخاذ القرار في مادة العلوم يعزى لطريقة التدريس (استراتيجية التعلم التعاوني، الطريقة الاعتيادية)".

ولإيجاد حجم الأثر لمتغير طريقة التدريس، تم حساب مربع إيتا (Eta square)، وبلغ (0.52)، أي أن حوالي (52%) من التباين في أداء طلاب عينة الدراسة على مهارات اتخاذ القرار يعود لطريقة التعلم التعاوني، أما الباقي (48%)، فيعود لعوامل أخرى.

وفيما يتعلق بأثر طريقة التدريس في اكتساب مهارة اتخاذ القرارات على مستوى المهارات الفرعية لهذه المهارة فيلاحظ من الجدول (8) أن هناك فروق ظاهرية بين متوسطات الحسابية لطلبة عينة الدراسة في كل مهارة فرعية من مهارات المقياس وفقاً لمتغير طريقة التدريس، ولتحديد أي نوع من تحليل التباين يتوجب استخدامه لمعرفة إن كانت هناك فروق دالة إحصائية بين طريقة التدريس بالتعلم التعاوني وطريقة التدريس الاعتيادية على مستوى مجالات المقياس، فقد تم حساب العلاقات الارتباطية بين المهارات الفرعية للمقياس كما في الجدول (9).

الجدول (9)

العلاقات الارتباطية بين المهارات الفرعية لمقياس اتخاذ القرار ونتائج اختبار بارنلت لقيم معاملات الارتباط

المهارة	فهم المشكلة وتحديد هدفها	تحديد الهدف	التفكير بمتطلبات اتخاذ القرار الآخرين	طلب المساعدة الذهنية من المبادئ والمفاضلة بينها	ترتيب البديل الأفضل	التنفيذ
فهم المشكلة وتحديد هدفها		0.19				
تحديد الهدف						
التفكير بمتطلبات اتخاذ القرار	0.17	0.89				

طلب المساعدة الذهنية من الآخرين	٠,٥٥	٠,٣٣	٠,٣١
ترتيب البدائل والمفاضلة بينها	٠,٣١	٠,٤٢	٠,٤١
اختيار البديل الأفضل	٠,٥٣	٠,٢١	٠,١٨
التنفيذ	٠,١٩	٠,١٣	٠,١٥

اختبار Bartlett للكروية

نسبة الأرجحية العظمى	كا ^٢ التقريبية	درجة الحرية	الدالة الاحصائية
١٧,٥٦	١٣	٠,٠٠	

يظهر من الجدول (٩) أن قيمة كاي تربيع كا^٢ بدرجات الحرية (١٣) هي (١٧,٥٦) وهي قيمة دالة إحصائياً الأمر الذي استوجب إجراء تحليل التباين المتعدد (MANCOVA) على المهارات الفرعية للمقياس وفقاً للمتغير المستقل للدراسة (طريقة التدريس)، حيث تم استخدام اختبار (Hotelling's Trace) لمعرفة أثر متغير طريقة التدريس على اكتساب مهارات اتخاذ القرار الفرعية، وذلك كما في الجدول (١٠).

الجدول (١٠)

نتائج تحليل التباين المتعدد لمهارات المقياس الفرعية لمقياس اتخاذ القرار وفقاً لمتغير طريقة التدريس

الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة F الكلية المحسوبة	الدالة الإحصائية	حجم الأثر
Wilks' Lambda	٠,٠٠٠١	٤,٦٦٧	٠,٠٠	٠,٦٨
Hotelling's Trace	١٢,٩٦٣	٣٠,٢٤٦	٠,٠٠	٠,٣٩

يلاحظ من الجدول (١٠) وجود أثر دال إحصائياً لمتغير طريقة التدريس على أي من مهارات اتخاذ القرار الفرعية، ولتحديد أي مهارة من مهارات المقياس كان لمتغير طريقة التدريس أثر، تم استخدام أسلوب تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) على علامات الطلاب البعدية على المهارات الفرعية للمقياس، باعتبار علامات الطلاب القبلية متغيراً مشتركاً، ويبين الجدول (١١) نتائج هذا التحليل.

الجدول (١١)

نتائج استخدام أسلوب تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) على درجات الطلاب البعدية على المهارات الفرعية للمقياس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (F)	الدالة الإحصائية	حجم الأثر
فهم المشكلة وتحديدها	14.94	1	14.94	24.44	0.00	0.36
تحديد الهدف	1.87	1	1.87	5.57	0.02	0.08
التفكير بمتطلبات اتخاذ القرار	2.15	1	2.15	4.84	0.03	0.07
طلب المساعدة الذهنية من	8.02	1	8.02	25.72	0.00	0.37

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (F)	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
الآخرين						
ترتيب البدائل والمفاضلة بينها	3.25	1	3.25	9.46	0.00	0.18
اختيار البديل الأفضل	2.39	1	2.39	7.11	0.01	0.14
التنفيذ	8.33	1	8.33	18.78	0.00	0.00
الاختبار القبلي (مصاحب)						
فهم المشكلة وتحديدها	6.45	1	6.45	10.54	0.00	0.18
تحديد الهدف	7.11	1	7.11	21.20	0.00	0.31
التفكير بمتطلبات اتخاذ القرار	0.01	1	0.01	0.08	0.78	0.28
طلب المساعدة الذهنية من الآخرين	4.27	1	4.27	13.70	0.00	0.22
ترتيب البدائل والمفاضلة بينها	2.11	1	2.11	6.13	0.02	0.11
اختيار البديل الأفضل	0.30	1	0.30	0.89	0.35	0.02
التنفيذ	0.00	1	0.00	0.00	0.95	0.00
الخطأ						
فهم المشكلة وتحديدها	29.36	48	0.61			
تحديد الهدف	16.09	48	0.34			
التفكير بمتطلبات اتخاذ القرار	21.29	48	0.44			
طلب المساعدة الذهنية من الآخرين	14.97	48	0.31			
ترتيب البدائل والمفاضلة بينها	16.52	48	0.34			
اختيار البديل الأفضل	16.15	48	0.34			
التنفيذ	8.77	48	0.18			
المجموع						
فهم المشكلة وتحديدها	752.68	51				
تحديد الهدف	561.87	51				
التفكير بمتطلبات اتخاذ القرار	572.39	51				
طلب المساعدة الذهنية من الآخرين	711.87	51				

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (F)	الدالة الإحصائية	حجم الأثر
الآخرين						
المجموع مصحح	ترتيب البدائل والمفاضلة					
	بينها	51	607.80			
	اختيار البديل الأفضل	51	561.61			
	التنفيذ	51	699.11			
	فهم المشكلة وتحديدها	50	52.27			
	تحديد الهدف	50	24.59			
	التفكير بمتطلبات اتخاذ القرار	50	31.21			
	طلب المساعدة الذهنية من الآخرين	50	28.16			
	ترتيب البدائل والمفاضلة	50	22.29			
	اختيار البديل الأفضل	50	18.98			
	التنفيذ	50	8.79			

يلاحظ من الجدول (١١) المتعلق بنتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لعلامات طلاب عينة الدراسة على الاختبار البعدي وجود اختلاف في اكتساب طلاب الصف الثامن في مديرية تربية قصبة إربد على مستوى كل مهارة من المهارات الفرعية لمقياس اتخاذ القرار عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) باختلاف طريقة التدريس (استراتيجية التعلم التعاوني، الطريقة الاعتيادية)، لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالتعلم التعاوني، حيث كانت قيم (F) دالة إحصائياً على مستوى جميع المهارات الفرعية الآتية: (فهم المشكلة وتحديدها، تحديد الهدف، التفكير بمتطلبات اتخاذ القرار، طلب المساعدة الذهنية من الآخرين، ترتيب البدائل والمفاضلة بينها، اختيار البديل الأفضل، التنفيذ).

-مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني : الذي ينص على: " هل يختلف اكتساب طلاب الصف الثامن في مديرية تربية قصبة إربد لمهارات اتخاذ القرار في مادة العلوم باختلاف طريقة التدريس (استراتيجية التعلم التعاوني، الطريقة الاعتيادية)؟"

أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي للتعلم التعاوني على اكتساب طلاب الصف الثامن في مديرية تربية قصبة إربد لمهارة اتخاذ القرار على مستوى المقياس الكلي، وعلى مستوى كل مهارة فرعية

واتفقت مع دراسة (Bilen & Tavi, ٢٠١٥) ودراسة (Gregory & Clemen, 2001) ودراسة القرعان (٢٠٠٣) ودراسة (Azmin, ٢٠١٦)، واختلفت مع دراسة (Asha & Al Hawi, ٢٠١٦) ودراسة آل محيا (٢٠٠٨)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة التعلم التعاوني التي توفر بيئة مناسبة للمساواة بين الأفراد، وتمكنهم من احترام الأقران، حيث إنها تعطي للطالب مساحة أكبر وحرية أكثر للتعبير عن نفسه؛ ذلك لأن الطالب يتعلم التعبير عن نفسه وجهاً لوجه مع المعلم وأقرانه الطلبة دون خجل؛ مما ينعكس على تفاعله مع المادة وأقرانه، ويولد لديه رغبة أكثر في الاعتماد على نفسه لتعلم المادة العلمية، مما يثير مهارة اتخاذ القرار. أما الموقف الصفّي التقليدي الذي يتعامل به للطلاب كمجموعة واحدة، مما لا يسمح بفتح مجال للحوار والنقاش للطلبة معاً والحصول على التغذية الراجعة الفورية، وهذا يؤدي إلى عزوف وعدم رغبة في اتخاذ القرار في المواقف التعليمية.

كما يعود سبب فعالية استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب الطلبة لمهارات اتخاذ القرار، إلى أن الطلاب يحبذون طريقة التدريس التي تبعد عنهم الملل وينجذبون إليها مما يزيد من يقظتهم العقلية وانتباههم، وانعكس ذلك إيجابياً على قدرتهم في اتخاذ القرار، إضافة إلى أن طريقة التعلم التعاوني تزيد من دافعية الطلاب للمشاركة في العملية التعليمية مما يتيح فرصاً للممارسة والتدريب على مهارات حل المشكلات وبالتالي زيادة قدرتهم على اتخاذ القرارات، ولأن نجاح المجموعة التعاونية يتوقف على نجاح جميع أفرادها في إنجاز الواجب المعطى إليهم ويزيد من إحساس كل فرد في المجموعة لمسؤوليته تجاه نفسه وأقرانه في المجموعة، فهذا يدفع الطلاب الأكثر قدرة في المجموعة لمساعدة أقرانهم من خلال التعاون للتأكد من الإجابة الصحيحة ضمن المجموعة واستيعاب تدخلات المعلم المتقطعة، مما يحسن من مهارات اتخاذ القرارات.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن استخدام التعلم التعاوني يجعل الطلبة محور العملية التعليمية وينمي المسؤولية الفردية والجماعية لديهم، وينمي روح التعاون الجماعي، ويعطي المعلم فرصة للتعرف على حاجاتهم، والاستجابة لها، وتبادل الأفكار فيما بينهم واحترام آراء الآخرين، وتقبل وجهات نظرهم، وتنمية أسلوب التعلم الذاتي لدى التلاميذ، وتدريبهم على حل المشكلات، والإسهام في حلها، وزيادة مقدرتهم على اتخاذ القرارات المناسبة.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة جوروسو (Gorucu, 2016) التي أظهرت وجود أثر لدروس التربية البدنية المخطط لها وفقاً للنهج التعلم التعاوني على قدرة الطلبة في تركيباً على حل المشكلات، ودراسة عشا

والهاوي (Asha & Al Hawi , ٢٠١٦) التي أظهرت وجود أثر التعلم التعاوني على تطوير مهارة اتخاذ القرار والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الصف السادس.

لقد لاحظ الباحث من خلال تطبيقه في الغرف الصفية بأن إتاحة الحوار والمناقشة بين الطلبة يساعدهم في فهم المشكلة وتحديدها والتفكير بمتطلبات اتخاذ القرار، كما أن القيام بعمل مجموعات أسهم في تحديد الهدف المطلوب بسهولة ودقة أكثر وفي طلب المساعدة الذهنية من الآخرين، كما أن استخدام أسلوب طرح الاسئلة والأجوبة يفيد في ترتيب البدائل والمفاضلة بينها واختيار البديل الأفضل لاختيار القرار المناسب وتنفيذه.

توصيات البحث

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها فإن الدراسة توصي بالآتي:
- حيث إن الدراسة توصلت إلى أن هناك أثراً إيجابياً لاستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب مهارات التواصل ومهارات اتخاذ القرار فإنها توصي المعلمين باستخدام هذه الاستراتيجية في تدريسهم للعلوم وفي الصفوف المختلفة.
 - أن تهتم وزارة التربية والتعليم في الأردن بتطوير كتب العلوم بما يتناسب مع استراتيجية التعليم التعاوني ومهارات التواصل واتخاذ القرار.
 - ضرورة تدريب المعلمين على آليات استراتيجية التعلم التعاوني وفنياتها وكيفية الإعداد لها لتطبيقها بصورة فاعلة، بعقد دورات تدريبية وتأهيلية لهم في جميع المراحل التعليمية، وإجراء ندوات ومناقشات على مستوى المدارس والمديرية التربوية.

المراجع

المراجع العربية

- إبراهيمي، سامية. (٢٠١٢). أثر استراتيجيات التعلم التعاوني: اكتساب المفاهيم الرياضية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط، مجلة الباحث - المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر، ٢(٦)، 31 - 9.
- أبو الشوك، محمد. (٢٠١٣). برنامج مقترح باستخدام أسلوب التعلم التعاوني (الجيڪسو) لطلاب الصف الثاني (محلية الدويم) - مدرسة "خليل الثانوية" في مقرر مادة الكيمياء وأثره على التحصيل الدراسي والاحتفاظ. جامعة الخرطوم، رسالة دكتوراه غير منشورة.
- أبو النصر، حمزه وجمل، محمد. (٢٠٠٥). التعلم التعاوني، الفلسفة والممارسة، العين: دار الكتاب الجامعي.
- أبو عبيد، أحمد. (٢٠٠٧). أثر برنامج تدريبي في تدريس الرياضيات مستند إلى التفاعل الاجتماعي من خلال التعليم الزمري في تنمية مهارات الاتصال اللفظي والقدرة القرائية والعلاقات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- أبو عبيد، أحمد، وجرادات، ماهر. (٢٠٠٩). أثر استخدام استراتيجيات تعليمية تعلمية مستندة إلى التفاعل الاجتماعي من خلال التعلم التعاوني في تنمية مهارات الاتصال اللفظي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مادة الرياضيات في الأردن، مجلة دراسات نفسية وتربوية - جامعة قاصدي مرباح - الجزائر، ١(٢)، ٤٥ - ١.
- آل محيا، عبد الله. (٢٠٠٨). أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني ٢,٠ على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين في أبها، رسالة دكتوراه غير منشورة، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.
- البغدادي، محمد رضا؛ أبو الهدى، حسام الدين؛ كامل، آمال ربيع. (٢٠٠٥). التعلم التعاوني، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- جمل، محمد والفصيل، سمر. (٢٠٠٤). مهارات الاتصال في اللغة العربية. العين: دار الكتاب الجامعي.

الجوايرة، وفاء. (٢٠١١). فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تحسين الاستيعاب القرائي لدى عينة من التلميذات ذوات صعوبات التعلم، *مجلة كلية التربية (جامعة بنها)* - مصر ٨٧، (٢٢)، ١٩٨-٢١٦.

جونسون، ديفيد وهولبك. (٢٠٠٤). *التعلم التعاوني*. ترجمة مدرسة الظهران الأهلية، الظهران : مؤسسة التركي للنشر والتوزيع.

الجيوسي، محمد. (٢٠٠٢). أنت وأنا مقدمة في مهارات التواصل الإنساني، الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج.

الحري، هاشم. (٢٠٠٣). إدارة الفصل بأسلوب التعلم التعاوني وأثره في تحصيل الطلاب الدراسي. بيروت: دار النهضة.

حسين، عايدة. (٢٠١١). *تكنولوجيا التعليم والاتصال (الأسس والمبادئ)*، الرياض: دار النشر الدولي. الحيلة، محمد. (٢٠٠٧). تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعليمية. ط٤. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الخلف، سعد. (٢٠٠٥). فاعلية برنامج تدريبي مبني على الاستراتيجيات المعرفية للتعلم في تنمية مهارات صنع القرار لدى طلبة جامعة الأمير سلطان في الرياض. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان .

الحوالدة، أحمد وعيد، يحي. (٢٠٠٥). طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية، عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.

الدعس، زياد. (٢٠٠٩). معوقات الاتصال والتواصل بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسب مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، قسم أصول تربية، غزة .

الديب، أوصاف. (٢٠١١). أثر استخدام طريقة الجيكسو (Jigsaw) للتعلم التعاوني في إكساب طلبة دبلوم التأهيل التربوي لمفهوم واستراتيجيات تفريد التعليم المعاصرة في كلية التربية بجامعة دمشق. *مجلة جامعة تشرين، العلوم الإنسانية والآداب*، ٣٣ (٣)، ٢٥-٤٢.

رخا، محمد. (٢٠١٤). تأثير أسلوب التعلم التعاوني باستخدام الوسائط المتعددة على تعلم سباحة الزحف على البطن للمبتدئين، *المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة*، مصر ، ١ (٧٢)، ٤٤٩ - ٤٧٢.

الريماوي، محمد وزغول، رافع وعلاونة، شفيق والعنوم، عدنان والبطش، محمد والتل، شادية وبني مصطفى، رضوان وغرابية، عايش والجراح، عبد الناصر وجبر، فارس وشريم، رغدة؛ الزعبي، رفعة والسلطي، ناديا. (٢٠٠٤). **علم النفس العام**، عمان: دار المسيرة.

الزبون، محمد سليم؛ والمواضية، رضا سلامة؛ والمواجدة، مراد عبد الله؛ والمواجدة، بكر سميح. (٢٠١٦). أثر استراتيجيتي تفريد التعليم (خطة كليز) والتعلم التعاوني (جيڪسو ٢) في تحصيل طلبة مادة مبادئ علم التربية في جامعة الزرقاء الأردنية، **المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي - اليمن**، ٢٣(٩)، 101 - 117.

الزغول، رافع والزغول، عماد. (2003). **علم النفس المعرفي**. عمان : دار الشروق للنشر. السر، خالد. (٢٠١٥). درجة ممارسة معلمي الرياضيات لتحركات تنمية أنماط التواصل الرياضي ومهاراته لدى طلبتهم في الصفوف السابع والثامن والتاسع في محافظات غزة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية- البحرين**، ١٦ (٢)، ٣٩٩ - ٤٢٩.

سعادة، جودة وعقل، فواز وأبو علي، علي وسرطاوي، عادل. (٢٠٠٨). **التعلم التعاوني (نظريات، وتطبيقات ودراسات)**، عمان: دار وائل للنشر.

طه، حسن، وعمران، خالد، واليعقوبي، خليفة. (٢٠١٢). **أساليب التعلم الذاتي- الإلكتروني- التعاوني**، مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

عبد الفتاح، آمال. (٢٠١٠). **التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية**. العين: دار الكتاب الجامعي. عبد الله، سامي. (٢٠٠٣). **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ممارسات وتطبيقات**، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر.

عفانة، عزو ؛ حمش، نسرين. (٢٠١١). أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التواصل الرياضي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في غزة، **أعمال مؤتمر: التواصل والحوار التربوي . نحو مجتمع فلسطيني أفضل**، المنعقد بتاريخ ٣-٧-٢٠١١، الجامعة الإسلامية - غزة - فلسطين.

علوان، رعد. (٢٠١٣). أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الأدب على التحصيل وتنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الرابع الأدبي، مجلة العلوم الانسانية (كلية التربية صفي الدين الحلي جامعة بابل)، العراق، ١٦ (١٥)، ١٨١ - ١٩٢.

علي، علي. (٢٠١٥). مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التفاعل اللفظي للمرحلة المتوسطة في العراق أثناء التدريس وعلاقتها باكتساب طلبتهم للمفاهيم النحوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت.

العمري، بسام ويونس، عبد الرزاق. (١٩٩٤). اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية نحو الاتصال الأكاديمي مع أعضاء هيئة التدريس. دراسات، سلسلة أ، الجامعة الأردنية، ٢١ (١)، ٣٥٩ - ٣٨٧.

عودة، أحمد. (٢٠١٤). القياس والتقويم في العملية التدريسية. إريد: دار الأمل.
عيساني، رحمة. (٢٠٠٨). مدخل إلى الإعلام والاتصال. عمان: جدارا للكتاب العالمي.
الغافري، سالم. (٢٠٠٢). معوقات الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
الغزو، سبأ. (٢٠١٥). أثر استراتيجية تعليم الفيزياء بتقنية فيت (Phet) في فهم المفاهيم الفيزيائية واكتساب عمليات العلم لدى طلبة المرحلة الأساسية مختلفي مفهوم الذات الأكاديمي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

القرعان، عبد الجليل. (٢٠٠٣). أثر برنامج تعليمي مستند لنظرية سترينبيرغ الثلاثية لتحسين مستوى اتخاذ القرار لدى طلبة الصف الأول الثانوي (أدبي/علمي). أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية، عمان .

كرسوع، أحمد والمقدادي، أحمد. (٢٠٠٣). أنماط الاتصال الشائعة بين طلبة الصف الثامن الأساسي في مجموعات التعلم التعاوني في حل المسألة اللفظية الجبرية. مؤته للبحوث والدراسات، ١٨ (١)، ٢٥ - ٣٨.

كنعان، نواف. (٢٠٠٣). اتخاذ القرارات الإدارية "بين النظرية والتطبيق. عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

ملاك، حسن . (٢٠١٥). أثر استراتيجيات التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي لمادة الكيمياء في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. غزة - فلسطين ، ٢٣ (٢)، 85 – 104.

مياس، محمود. (٢٠٠٢). فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تطوير مهارة التواصل لدى طلبة التعليم المهني الثانوي ضعيفي التواصل في لواء الرمثا، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية. همام، عبد الرزاق وسليمان، خليل. (٢٠٠١). فاعلية استراتيجية مقترحة في التعلم التعاوني على التحصيل ومهارات الاتصال في الاتجاهات نحو العلوم لدى التلاميذ الصم. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ١٤ (٣)، ١٧٩ – ٢٠٣.

يوسف، أحمد. (٢٠١٠). أثر الاتصال المتزامن وغير المتزامن في التعليم التعاوني عبر الويب على تنمية مهارات الاتصال عبر الشبكة لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، مجلة رابطة التربية الحديثة - مصر، ٣ (٧)، ١١-١٧.

يونس، إيمان. (٢٠٠٧). إعادة بناء وحدة في مادة الأحياء للصف الأول الثانوي وفعاليتها في تنمية مهارة اتخاذ القرار، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس.

المراجع الأجنبية:

Asha, I.K., & Al Hawi, A. M. .(2016). " The Impact of Cooperative Learning on Developing the Sixth Grade Students Decision-Making Skill and Academic Achievement, *Journal of Education and Practice*, 7(10), 60 – 70.

Azmin, N.(2016). Effect of the Jigsaw-Based Cooperative Learning Method on Student Performance in the General Certificate of Education Advanced-Level Psychology: **An Exploratory Brunei Case Study International Education Studies**, (9)1, 91-106

Baron, J. (1990). **Thinking and Deciding**, Cambridge University Press.

Bilen, D., & Tavil, Z. (2015). The Effects of Cooperative Learning Strategies on Vocabulary Skills of 4th Grade Students. **Journal of Education and Training Studies**, 6 (3) ,151-165 .

- Brockman, M., Russell, S. (2002). **What are Decision-Making Reasoning Skills** Retrieved from. <http://www.msu.calsnet.arizona.edu>.
- Gorucu, Alpaslan. (2016). The Investigation of the Effects of Physical Education Lessons Planned in Accordance with Cooperative Learning Approach on Secondary School Students' Problem Solving Skills, **Educational Research and Reviews**, 11(10), 998-1007.
- Gregory, R, & Clemen, R. (2001). **Improving student's decision making skills**. Available at: ERIC Data Base.
- Jalilifar, A. (2010). The effect of cooperative learning techniques on college students' reading comprehension. **System**, 38(1), 96-108.
- Jean, O. (2000). **Management" Stratégie et Organisation** , 3 éme édition, PARIS, Libraire Vuibert, P:342.
- Mahalingam, A. (2004). **How to Develop Your Decision – Making Skills**. <http://www.hooah4health.com/spirit/default.html>
- Riley, W. & Anderson, P. (2006). Randomized Study on the Effect of Cooperative Learning: Distance Education in Public Health. **The Quarterly Review of Distance Education**. 7 (2), 129-144.
- Sing. N. (2000). **Principles of Management**, Deep & Deep Publication. L T D, Delhi, U. S. A.